

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



العتبة العباسية المقدسة

www.alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

٢٦٨/١٢

م ٦٩٥ مركز الشيخ الطوسي، وحدة الدراسات.

الفاضل المقداد السيوري (ت ٨٢٦هـ)؛ دراسة في منهجه ومبانيه الاجتهادية/ مركز الشيخ الطوسي. - ط.١.

- كربلاء: المركز، ٢٠٢٦

(٢٢٤ص)؛ ٢٤ سم. (سلسلة أساطين حوزة النجف الأشرف)

١. الفقه الشيعي الجعفري. ٢. السيوري، المقداد بن عبد الله (رجل دين فقيه شيعي) أ- العنوان. ب. السلسلة

المكتبة الوطنية/ الفهرسة أثناء النشر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٤٢٢٩) لسنة ٢٠٢٦.

العتبة العباسية المقدسة (كربلاء، العراق)، الهيئة العليا لإحياء التراث، مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق، وحدة الدراسات، مؤلف.

الفاضل المقداد السيوري : دراسة في منهجه ومبانيه الاجتهادية = A = al-Fadil al-Miqdad al-Siyuri / Study of His Methodology & Jurisprudential Principles تأليف وحدة الدراسات مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق-الطبعة الأولى-النجف، العراق : العتبة العباسية المقدسة، الهيئة العليا لإحياء التراث، مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق، 1448 هـ. = 2026.

224 صفحة ؛ 24 سم. (الغاية حوزة النجف الاشرف : 48)

(العتبة العباسية المقدسة. الهيئة العليا لإحياء التراث ؛ 256)

(العتبة العباسية المقدسة. الهيئة العليا لإحياء التراث. مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق ؛ 97)

(سلسلة اساطين حوزة النجف الاشرف = The Supreme Authority for Heritage Revival of the

1 : Nujal Seminary

يتضمن ارجاعات ببلوغرافية : صفحة 193-219.

1. الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله بن محمد، توفي 826 هجري. آراء في الفقه الإسلامي. 2.

الفقه الجعفري. 3. العلماء المسلمون الشيعة -- العراق -- النجف -- القرن 9 هـ -- تراجم. أ. العنوان.

LCC: KBP370.F33 A34 2026

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
الفهرسة أثناء النشر



• الإخراج الفني: علي أسد الله.

• الطبعة: الأولى. عدد النسخ: ٥٠٠.

• التاريخ: ٢٤ ربيع الأول ١٤٤٨ هـ الموافق ٢٠٢٦/٩/٧ م

• الكتاب: الفاضل المقداد السيوري.

• تأليف: وحدة الدراسات/ مركز الشيخ الطوسي.

• الناشر: الهيئة العليا لإحياء التراث.

الفاضل المقداد السيوري

(ت ٨٢٦ هـ)

دراسته في منهج جبر ومباني الاجتهادية

تأليف

وحدة الدراسات

مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة ألفية حوزة النجف الأشرف

الحمد لله الذي جعل في الهجرة إلى سبيله مُرَاعِماً كثيراً وَسَعَةً،
وسبباً للرخاء والدعة، وأجرى على أيدي أوليائه سنن الإصلاح
والتجديد، وحفظ بهم الشريعة من الضياع والتبديد، فحوّل بالحن
منحاً، وبالابتلاء مزيد دراية، وبالغربة موطناً للعلم والهداية،
نحمده على ما أولى، ونشكره على ما أسدى، ونسأله التوفيق لإحياء
معالم الحق، وإدامة نور المعرفة في هداية الخلق.

وصلّى الله على سيّدنا محمد خاتم النبيّين، وقائد المهاجرين في
سبيل ربّ العالمين، وعلى آله الطيّبين الطاهرين، مصابيح الدجى
وسفن النجاة، ولا سيّما أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الذي
شرّف الله تعالى الغريّ الشريف بمشواه، فجعلها حمىً للعلم،
ومهوياً للأفئدة، ومأوىً للباحثين عن الحق واليقين، وعلى الحجة

ابن الحسن المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف، وارث علمهم، وحافظ شريعتهم إلى يوم الدين، عليهم صلوات الله وسلامه أجمعين.

وبعد، فلم تكن هجرة شيخ الطائفة الطوسيّ من بغداد إلى النجف الأشرف، حيث مثوى أمير المؤمنين عليه السلام حدثاً تأريخياً عابراً فحسب، بل مثلت هذه الهجرة العظيمة محطة علميّة وتاريخيّة مفصليّة في مسار الفكر الإمامي، لما انطوت عليه من تحوّل نوعي في بنية الحوزة العلميّة الشريفة، ومن إعادة تشكيل وتأهيل واعية لها في ظلّ تحديات سياسيّة وفكريّة معقّدة.

فقد خرج الشيخ الطوسيّ رحمته الله من عاصمة الدولة العباسيّة خائفاً يترقب، تاركاً وراءه كرسيّ التدريس الذي تُني له منهوباً، ومكتبته العلميّة العظمى طعمةً لنيران الحوادث، فضلاً عن استهداف شخصيّته الكريمة التي كانت تمثّل - آنذاك - زعامة الطائفة الإماميّة الحقّة، وما رافقتها من اضطراباتٍ سياسيّة واجتماعيّة ومذهبيّة^(١).

غير أنّ هذه الهجرة لم تكن مجرد انتقالٍ جغرافيّ فرضته الظروف،

(١) ينظر المنتظم: ١٦/١٦.

مقدمة ألفية حوزة النجف الأشرف.....٧

بل كانت خياراً استراتيجياً واعياً، أسّس لمرحلة جديدة في تأريخ العلم عند الإمامية، قوامها الاستقلال النسبي عن مراكز السلطة، والارتباط الروحي بالمرقد العلوي الشريف، حيث باب مدينة علم النبي الأمين ﷺ، وباب حطة العلماء العاملين.

ومن خلال استقراره في النجف الأشرف، شاد الشيخ الطوسي أركان حوزتها المباركة، لتصبح حاضرة رائدة من العواصم العلمية التي يُشدّ إليها الرحال، وتهرع في الهجرة إليه الأفذاذ من الرجال، حيث تدلّ شواهد تأريخية عديدة على حضور العلماء في المشهد الغروي الشريف قبل هجرة الشيخ الطوسي.

وتكمن أهمية هذه المناسبة في كونها لا تقتصر على استذكار حدث تاريخي فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى استحضار مشروع علمي متكامل، ما تزال آثاره حاضرة في بنية الحوزة النجفية المعاصرة، سواء في نظامها التعليمي، أو في استقلالها العلمي، أو في دورها الريادي في العلم والمعرفة.

وعليه، فإنّ إحياء ألفية حوزة النجف الأشرف يمثل مناسبة علمية كبرى، تستدعي الوقوف عند أبعادها المعرفية والتأريخية

٨سلسلة أساطين حوزة النجف الأشرف (١)

والحضاريّة، بوصفها نقطة انطلاقٍ لواحدٍ من أعرق المعاهد العلميّة الإسلاميّة، وأكثرها تأثيراً واستمراريّة في تأريخ الفكر الإماميّ.

ومن هنا فقد أخذ مركز الشيخ الطوسيّ رحمته الله للدراسات والتحقيق - الذي سُمّي باسم شيخ الطائفة تيمناً وتبرّكاً - على عاتقه إبراز أهميّة هذه المناسبة العلميّة المباركة، وإحياء أثرها الرياديّ، من خلال خطوات علميّة جادّة، تمثّلت في مشاريع كبرى:

منها: تحقيق تراث شيخ الطائفة الطوسيّ رحمته الله، وإعادة طبع مصنّفاته التي لم يأخذ أكثرها حقّه من التحقيق العلميّ الرصين، ولاسيّما تهذيب الأحكام حيث شكّلت عدّة لجان علميّة للعمل على تحقيقه، وكذلك تحقيق سلسلة شروح وحواشي كتب الشيخ ولاسيّما التهذيب والاستبصار.

ومنها: تحقيق تراث أعلام وأساطين حوزة النجف الأشرف عبر مختلف القرون.

وقد برز من هذا المشروع إلى الآن عدّة كتب علميّة أخذت صداها المعرفيّ في الأوساط العلميّة كان من بينها:

١- تقارير الأصول، من أبحاث الشيخ الأعظم الشيخ

مقدمة ألفية حوزة النجف الأشرف..... ٩

مرتضى الأنصاري (ت ١٢٨١هـ) بقلم المحقق الكبير الميرزا حبيب الله الرشتي (ت ١٣١٢هـ)، تحقيق مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق، في ثلاثة مجلدات.

٢- رسائل المحقق القزويني، تأليف الفقيه الأصولي السيد علي بن إسماعيل الموسوي القزويني (ت ١٢٩٨هـ)، تحقيق السيد علي العلوي القزويني، مراجعة مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق، في ثلاثة مجلدات.

٣- الحاشية على قوانين الأصول، تأليف الفقيه الأصولي السيد علي بن إسماعيل الموسوي القزويني (ت ١٢٩٨هـ)، تحقيق السيد علي العلوي القزويني، مراجعة مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق، في تسعة مجلدات.

٥- صلاة المسافر تأليف الشيخ أحمد بن الحسين التفرشي النجفي (ت ١٣٠٩هـ) تحقيق الشيخ عبد الإله الشايب القطيفي، مراجعة مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق، في مجلدين.

وغيرها، بالإضافة إلى الكتب التي ما زالت قيد التحقيق والمراجعة العلمية، وعلى رأسها موسوعة المحقق الميرزا حبيب الله

١٠سلسلة أساطين حوزة النجف الأشرف (١)

الرشتي (ت ١٣١٢هـ)، وموسوعة المحقق الشيخ محمد هادي
الطهراني (ت ١٣٢١هـ)، وموسوعة المحقق الآغا ضياء الدين
العراقي (ت ١٣٦١هـ) قدّس الله أسرارهم.

ومنها: إقامة سلسلة من المؤتمرات والندوات العلميّة التي تُعنى
بدراسة التراث العلمي لحوزة النجف الأشرف أو تراث أحد
أساطينها، وقد انعقد المؤتمر التمهيدي الأوّل في شهر شعبان من
سنة ١٤٤٧هـ، وقد اختصّ بدراسة تراث شيخ الطائفة الطوسي.

وفي هذا السياق يقام المؤتمر التمهيدي الثاني في شهر جمادى
الأولى ١٤٤٨ للهجرة، والذي يختصّ بدراسة أربعة قرون من
التاريخ العلمي لحوزة النجف الأشرف، من القرن التاسع للهجرة
إلى القرن الثاني عشر للهجرة.

ومنها: إصدار السلسلة التي بين يدي القارئ الكريم، وهي
سلسلة من الدراسات العلميّة تحت عنوان (أساطين الحوزة العلمية
في النجف الأشرف) تُعنى بإبراز إسهاماتهم وجهودهم العلميّة في
مجال الفقه وأصوله، وذلك بتقصّي أهمّ مبانيهم واستقراء مناهجهم
بما يمثّل إعادة قراءة لتراثهم العلميّ والكشف عن عناصر أصالته

ووجوه تجددّه وإسهامه في تطوّر الفكر الإسلاميّ، والتي ستصدر تباعاً إن شاء الله تعالى.

هذا، ويتمثّل الغرض الرئيس وراء هذه الدراسات بما يلي:

أولاً: توثيق المنجز الفقهيّ والأصوليّ لأعلام النجف الأشرف منذ هجرة الشيخ الطوسيّ إليها في سنة ٤٤٨ هـ حتّى أواخر القرن الرابع عشر، وإبراز تراثهم في هذين المجالين.

ثانياً: المساهمة في تدوين تاريخ علمي الفقه والأصول، ورسم شجرة تطوّر النظريّات العلميّة فيها على أيدي أعلام النجف الأشرف، وذلك في ضوء دراسة إسهاماتهم في تشكيلها وتطويرهما.

ثالثاً: إبراز الدور الريادي للنجف الأشرف كحاضنة علميّة ساهمت بشكل فاعل في بناء وتطوير العلوم الإسلاميّة على مدى ألف سنة.

رابعاً: تسليط الضوء على التفاعل العلمي بين النجف الأشرف والحواضر العلميّة الأخرى، وذلك في ضوء تتبّع تأثّر وتأثير الأعلام موضع الدراسة في هذه السلسلة بالمدارس والاتّجاهات الأخرى.

ومّا يجدر بنا التنبيه عليه هنا أنّ هذه السلسلة لا تضع ضمن

أهدافها كتابة تراجم مفصلة للأعلام موضع الدراسة، ولا تروم الإحاطة بتفاصيل حياتهم من حيث النشأة والدراسة والرحلات وما إلى ذلك، وإنما تنصرف عنايتها بالدرجة الأساس إلى دراسة نتاجهم العلمي، واستكشاف مبانيهم ومنهجياتهم في الفقه وأصوله بما يخدم رصد وإبراز جهودهم العلميّة والوقوف على مسارات تطوّر هذه العلوم على أيديهم.

وانطلاقاً من ذلك نضع بين يدي القارئ الكريم باكورة هذه السلسلة العلميّة، وهي دراسة مفصلة في منهج الفقيه المحقّق الفاضل المقداد بن عبد الله السيوري (ت ٨٢٦هـ)، أحد أعلام المدرسة النجفيّة المبرّزين في أوائل القرن التاسع الهجريّ، بل بهجرته من الحلة إلى النجف الأشرف قدح شرارة عودة الزخم العلميّ إليها، ومهدّ لانبعاث المدرسة النجفيّة في طورها الثاني، فأخذت النجف تستعيد تدريجياً دورها التاريخيّ حاضرةً للعلوم الإسلاميّة - ولا سيّما الفقه وأصوله - ومهوىً لأفئدة طلاب العلم والعلماء، بعد أن كانت مدرسة الحلة في صدارة الحواضر العلميّة الشيعيّة لما يقرب من ثلاثة قرون.

وكيف كان، قد انتظمت الدراسة التي بين يديك - بعد هذه

المقدمة - في تمهيد وفصلين:

أما التمهيد، فتكفل بنبذة مختصرة من سيرة الفاضل السيوري.
وأما الفصل الأول، فقد تكفل بدراسة منجزه الأصولي من
حيث مصنفاته ومنهجه ومبانيه.
وأما الفصل الثاني، فيدرس منجزه الفقهي تصنيفاً ومنهجاً
ومباني أيضاً.

ولا يطيب لنا في الختام إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل والثناء
الجميل لكل من ساهم في إبراز هذا الكتاب، وإحياء هذه المناسبة
العلمية، ونخص بالذكر منهم سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية
المقدسة جناب العلامة الحجة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، لمباركته
هذا المشروع، ودعمه المنقطع النظير لهذه النهضة العلمية، ومتابعته
الحثيثة وإشرافه المتواصل.

وكذلك السيد المشرف على الهيئة سماحة السيد ليث الموسوي
(دامت توفيقاته)، والسيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد
مصطفى ضياء الدين (دامت توفيقاته)، لجهودهما الطيبة في تيسير
الأعمال التراثية والعلمية.

١٤سلسلة أساطين حوزة النجف الأشرف (١)

وأخيراً نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبّل منّا هذا العمل اليسير
بقبوله الحسن، وأن ينال رضا إمامنا الغائب عن الأنظار، المطلع على
الأعمال، الحجة بن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله
على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيّدنا محمد وآله الطاهرين.

مركز الشيخ الطوسي قذافي للدراسات والتحقيق

٢٥ صفر ١٤٤٨ للهجرة

٢٠٢٦/٨/٩ م النجف الأشرف

فهرس المحتويات

المقدمة.....	٥
تمهيد.....	١٥
قبس من ترجمته.....	١٥
اسمه.....	١٥
ولادته وأسرته.....	١٦
مشايخه.....	١٧
تلامذته.....	١٨
مؤلفاته.....	١٨
إجازاته.....	٢١
هجرته إلى النجف.....	٢٢
أقوال العلماء بحقه.....	٢٣
وفاته.....	٢٥

الفاضل المقداد السيوري ٢٢١

الفصل الأول: منجزه الأصولي/ ٢٧

دراسة في مصنفاته ومنهجه وأهم مبانيه الأصولية ٢٧

المبحث الأول مؤلفاته الأصولية، الأهمية والمنهج ٢٨

الأول: نهاية المأمول في شرح مبادئ الوصول ٢٨

الثاني: نضد القواعد الفقهية ٣٢

المبحث الثاني في أهم سمات منهجه الأصولي ٣٧

أولاً: التداخل بين علم الأصول وعلمي الحكمة والكلام ٣٨

١. الاستناد إلى المبادئ العقلية المقررة في الحكمة والكلام ٣٨

٢. توظيف مخرجات الكلام والحكمة النظرية ٤٠

ثانياً: توظيف كثير من الحجج المنطقية ٤٣

ثالثاً: النزعة التعليلية ٤٨

المبحث الثالث في أهم مبانيه الأصولية ٥٥

الأول: عنايته بالمقاصد الخمسة للشرائع ٥٥

الثاني: عدم حجية دليل الخطاب مطلقاً ٥٩

الثالث: حجية الاستقراء المفيد للظن الغالب ٦٥

٢٢٢سلسلة أساطين حوزة النجف الأشرف (١)

الرابع: حجّة الإجماع المحصّل والمنقول ٦٩

الخامس: في بعض مبانيه المهمّة في بحث خبر الواحد ٧٦

تذييل: في اعتبار مراسيل الفاضل المقداد رحمته الله ٨٢

السادس: في ذكر بعض أهمّ مبانيه الأخرى ٨٤

الفصل الثاني: منجزه الفقهي / ٩١

دراسة في مصنّفاته ومنهجه وأهمّ مبانيه الفقهيّة ٩١

المبحث الأوّل مصنّفاته الفقهيّة: الأهميّة، الخصائص، والمنهج ٩٣

أوّلاً: التنقيح الرائع لمختصر الشرائع ٩٣

الأوّل: أجزاء الكتاب وتاريخ تصنيفه ٩٤

الثاني: منهج الفاضل المقداد في التنقيح ٩٥

الثالث: مصادر الكتاب ٩٩

الرابع: قيمة الكتاب العلميّة ١٠٥

الخامس: فوائد الكتاب غير الفقهيّة ١٠٦

ثانياً: إيضاح المنافع في شرح مشكلات الشرائع ١٠٨

ثالثاً: كنز العرفان في فقه القرآن ١١٠

الفاضل المقداد السيوري ٢٢٣

رابعاً: نضد القواعد الفقهيّة على مذهب الإماميّة. ١١٥

المبحث الثاني المعالم العامّة لمسلكه الفقهي ١١٧

أولاً: التّأثر بمدرسة الحلّة. ١١٧

ثانياً: الميل نحو الاحتياط في الفتوى. ١٢٤

ثالثاً: التبحّر في فقه الخلاف. ١٢٧

رابعاً: سعة الاطلاع واستحضار المباني والأقوال. ١٣٦

خامساً: نزوعه إلى الإيجاز التحقيقي لا التقريري. ١٤٠

سادساً: حضور نظريّات المتكلّمين والحكّماء في تحليلاته الفقهيّة. ١٤٢

سابعاً: الاهتمام بالبناء المنطقيّ للدليل الفقهيّ. ١٤٨

المبحث الثالث مبانيه الفقهيّة في المبادئ والمسائل ١٥٣

المطلب الأوّل: أهمّ مبانيه في المبادئ التصرّويّة للمسائل ١٥٤

أولاً: تعريفه لجهة الكعبة. ١٥٥

ثانياً: تعريفه للناصب. ١٥٨

ثالثاً: تعريفه للغناء. ١٦٠

المطلب الثاني: أهمّ مبانيه في المسائل الفقهيّة ١٦٥

٢٢٤سلسلة أساطين حوزة النجف الأشرف (١)

المقام الأوّل: أهمّ مبانيه الفقهيّة التي تفرّد بها أو خالف فيها المشهور .. ١٦٥

١. عدم ناقضيّة النوم بذاته للوضوء..... ١٦٦

٢. عدم وجوب السورة في الصلاة..... ١٦٧

٣. وجوب حضور صلاة الجمعة بعد انعقادها. ١٧٠

٤. وجوب الصلاة على النبي ﷺ كلّما ذكر..... ١٧٢

المقام الثاني: في ذكر بعض فتاواه ومبانيه المهمّة ١٧٥

فهرس المصادر..... ١٩٣

فهرس المحتويات ٢٢٠